

المحلل السياسي بسكال بونيفاس في ندوة صحفية

المسلمون لا يملكون "لوبي" قويا يدافع عن صورتهم في الغرب

قال باسكال بونيفاس، مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية، أول أمس، أن العرب والمسلمين لا يملكون لوبي قويا يدافع عن صورتهم التي يشوهها الغرب، مشيراً إلى أسماء إعلامية مثل: برنارد هنري ليفي، تعمل على إثارة صورة غير واقعية للإسلام والمسلمين.

الجزائر: نبيلة سنجاج



تغيير الدستور.. عهدة ثالثة

محمد سعدي

● لم تعد قضية تغيير الدستور أو تعديله

قضية كواليس أو ضريا من تخمين الصحافة، ولا هي مسألة جس نبض الرأي العام الوطني، وإن كنا نشك أن هذا الرأي يحظى بالقدرة الكافي من اهتمام السلطة، وأنها تأخذ بعين الاعتبار في القرارات التي تتخذها، أو أن هذا الرأي يهتم كثيرا بتلك القرارات، فالملامح أن تجاهلا متبادلا بين الطرفين، واختلافا جوهريا في الاهتمامات والأولويات.. وإذا كانت السلطة منشغلة بتغيير الدستور أو تعديله، باعتبار أن ذلك أمر تقتضيه المرحلة، لإقامة الحكم الراشد، حسب ما يردده المسؤولون، فإن المواطن له انشغالات أخرى تتعلق بمعاثته اليومية، كل في مستواه. فبينما المواطن البسيط البطال أو المحدود الدخل يكابد مشقة القوت اليومي والمتطلبات الضرورية للأسرة، وتصارع الطبقة الوسطى تقلبات الأسعار وظروف الشغل وضغط الحياة الضنك، وتصطمم فئات المهن الحرة بحجم البيروقراطية بغاية المافيا المتحكمة، ويستمتع الرشوة والفساد. في هذا الوضع المأزوم، يتعد المواطن ليس عما تفعله أو تقرر السلطة، لأنها لا تعنيه ولم يشارك فيها. بل الأظن أن المواطن أصبح يرى أن ما تفعله السلطة تعارض ضميرها، أو انشغالاته ومصالحه. في هذا السياق، يأتي الحديث عن تغيير الدستور والسماح للرئيس بعهدة ثالثة، والافتتاح السائد عند الرأي العام، والمتبعون للشأن الوطني والنظام السياسي عندنا، له هدف واحد هو الوصول إلى عهدة ثالثة لا غير، والبقية مجرد ذريعة، وإلا لم ننتظرا إقامة عهدتين لنقتنع بأن دستورنا في حاجة إلى تغيير. من حيث المبدأ لا أحد ضد تغيير الدستور إذا كانت هناك ضرورة تستوجب ذلك. ولا أحد ضد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كشخص أن تكون له عهدة رئاسية ثالثة، إذا كانت هناك مصلحة وطنية كبرى تقتضي ذلك. فالدستور قضية رئيسية تعني نظام الحكم. التغيير يكون حتميا في حالات محددة تطورت على أساسها دساتير الدول وهي: إقامة نظام سياسي جديد يختلف جذريا عن النظام القائم، أو بوسع من هاشم الحريات العامة والخاصة، حرية الأفراد والجماعات، الحرية السياسية والفكرية، توسيع المشاركة الشعبية، تقليص سلطات الحاكم وإخضاعه للمساءلة إذا تجاوز الصلاحيات المأذون له. نعتقد أننا لا نسير في هذا الاتجاه، وأتينا مصمومين على سد الطريق أمام التغيير الجذري الذي تحتاجه البلاد.. وأن التجربة تدل على أن كل ما قمنا به هو الحفاظ على الوضع القائم بإدخال ترميم شكلية عليه لم تغير شيئا من طبيعته. وهذا أحد الأسباب الرئيسية لامتداد أزمةتنا الحالية وبقيتها دون حل. ونعتقد أيضا أن تغيير الدستور الحالي أو تعديله سوف لا يغير من طبيعة الحكم القائمة بكل سلبياتها، ما لم يتغير فلسفة وأسس الحكم عندنا. وينطبق نفس القول على العهدة الثالثة مادامنا غير جادين في إنجاز مشروع الدولة العصرية. كل الدول الديمقراطية العصرية تتحدد فيها العهدة الرئاسية بغزيرتين ما بين أربع أو خمس سنوات، التجربة التي نعيد تكرارها سوف لا توصلنا إلى أية نتيجة. التجارب الليبرالية، التونسية، السورية، اليمنية التي نريد اتباعها، تجارب عميقة، مهما قيل عنها إنها عنصر استقرار.. وتقدم الجزائر الغنية بتجربتها الثورية، وتراء ماضيها الكئيب والطويل، يفرص عليها مسلكا آخر.. كل الشروط تكاثرت، وما تزال تؤهلها لإقامة نظام سياسي حديث ودولة عصرية متطورة. فالشعب الجزائري أكثر الشعوب العربية قربا من العالم المعاصر وتشبها بالحرية والعدالة والمساواة، ولكن الحكام يتصرفاتهم وسلوكهم المتخلف هم الذي يربدون إرغاعه إلى الوراء بتغذيته ثقافة الجهل والتخلف، وتشجيع النزاعات القبلية والجهوية وثقافة التعصب والإقصاء والانغلاق. الشعب الجزائري شعب ديمقراطي يعشق الحرية ويرفض الظلم بكل أشكاله، وأنه انخرط في ثورة أول نوفمبر ثورة الحرية والعدل. الدستور سيستغير.. العهدة الثالثة سنتم. يصادق المجلس الشعبي الوطني، وهو ما عليه من سمعة عند الرأي العام الوطني، أو يصوت عليه الشعب بالطريقة التي عرفها. لكن لن يتغير شيء، وسنبتقى نسير في الطريق المسدود...



برنارد هنري ليفي



باسكال بونيفاس



المخاض متفانثلا بخصوص الحضور الكبير للجالية العربية في فرنسا، والمنتشرة في الجامعات والمدارس الفرنسية. فهو لا يثقلون، في رأيه، الجيل الذي يمكنه لرد على كل التهجمات المعادية للإسلام والمسلمين، لأنها فئة تريد أن تعيش ضمن النسق الفرنسي والأوروبي. دول التخلي عن دينها، ولا تريد أن تكون ضحية كليشيهات إعلامية سلبية جافة. ن. س.

الممارسة عليه، لإجباره على التخلي عن مواقفه المضادة للتيار المعادي للإسلام والمسلمين بقوله: "تمت تيار في فرنسا؛ إما أن تكون معه أو يسمعي بسلك الطرق إلى إسكاتك، مثلما حدث معي حين حاولوا قتلي مهنيا". مع أي إشارة إلى التسوية التي تعتبر تعديلا على الحقوق. ووصف ما يحدث في الساحة الفرنسية "بالخداع الفكري". عاد بونيفاس إلى الضغوط

فيستيكورولت وفليب فال: "هذه الشخصيات تستسهل سب وشتم المسلمين، لأنها لا تجد في المقابل لوبي إسلاميا عربيا قويا مثل اللوبي اليهودي". لهذا لا يدافع عن المسلم أحد ولا يكفل المساس به أي إجراء معين أو متابعة قضائية، كالتي قد تحدث مع أي إشارة إلى التسوية التي تعتبر تعديلا على الحقوق. ووصف ما يحدث في الساحة الفرنسية "بالخداع الفكري". عاد بونيفاس إلى الضغوط

● كمدخل لمحاضرتة ذهب بونيفاس، إلى إن الإسلام له مكانته في فرنسا، كغيره من الديانات الأخرى. لهذا لا يجب على المسلمين، أن يبعثوا عن مكانة أكبر من غيرهم. إلا أن وسائل الإعلام الغربية، في أوروبا وعلى وجه الخصوص، تروج لنسطة غير واقعية للإسلام والمسلمين، ذلك أنها تخلط بين الإسلام كدين وبين الحركات الإسلامية. فالخلمات المعادية للإسلام تأتي بإيعاز من صحفيين ومثقفين معروفين على الساحة الإعلامية، أمثال برنارد هنري ليفي والآن

عمارة لغوص ينسلم على جائزة المكتبيين لعام 2008



عمارة لغوص

● منحت الجمعية الوطنية للمكتبيين، نهار أمس، جائزة المكتبيين لعام 2008، للكاتب عمارة لغوص عن روايته "صراع الحضارات في مصعد بينتريا"، التي أعادت البرزخ نشرها، بعد شراء حقوقها من دار أكت سود الفرنسية. قال لغوص: إن تكريمه له دلالة خاصة، تؤكد على الدور الريادي للمكتبيين في لعب دور الوساطة بين الكاتب والقارئ. وقال: إن الثقافة لا تصنع بعيدا عن القراء. في إشارة منه إلى أن روايته المتوجة، كتب لها منذ أن كتبها ونشرها في 2003، عند منشوراته الأختلاف، أن تسافر إلى محطات كثيرة، قبل أن تصط الرحال مجددا بالجزائر. ن. س.

صدرت عن منشورات القصبية

سميرة قبلي توقع رواية "بعد أن صمت الرصاص"



سميرة قبلي

لغظة، وهو المقيم بباريس، يستذكر مع الروائية، الأحداث الكثيرة التي ميزت عمله أحلامه وورغياته وخيباته. الأذهان قلم عمر أورتيلان وسعيد مقل والطاهر جاوت، وفكر فليسي وبوسيسي إلى الواجبة، تكريما لجميعها. ولأنها تتقاسم مع أصحاب القلم المختال: الشهيد والأم، فخرطيش الجبر قد تحول إلى خراطيش قاتلة، كما قالت.

الجزائر: نبيلة سنجاج

● وقعت سميرة قبلي، بجناح منشورات القصبية، بصالون الكتاب عشية أول أمس، أول روايتها "بعد أن صمت الرصاص" والتي جاءت مليئة بالذاكرة الحية، التي تعيد الأرقام المتعاقبة: عمر أورتيلان والطاهر جاوت وسعيد مقل إلى واجهة الحديث، حيث قيل "الخير" إن روايتها "عبارة عن أنا، فيها أحاسيس، حبري، ألمي، قهري، شجني، خاصة أنها أول تجربة روائية لي بعد ديوان شعر". جاءت روايتها بعد مخاض سنتين من العمل، و"من الصراع النفسي، جاء النص لترجم معاناة أشخاص "فحموا أملا" كما جاء في تعبيرها. تحكي الرواية، عبر 284

غياب المستوردين يؤدي إلى تقلص الإقبال

● على خلاف توقعات اللجنة المنظمة للطبعة الثالثة عشرة من صالون الجزائر الدولي للكتاب، والتي تنبأت بنجاح عتبة 300000 زائر، لم يشهد الحدث الأدبي الأهم في بلادنا إقبالا واسعا، حيث لم يخف بعض الذين اقتربنا منهم باروقة الصالون حالة عدم الرضا عن كثير من الإجراءات القانونية التي فرضتها استثناء اللجنة المنظمة للحدث هذه السنة، خصوصا فيما يتعلق بإقصاء المستوردين وموزعي الكتب الأجانب، مما أدى إلى تقلص ملحوظ في الإقبال، مع اكتفاء دور النشر المحلية العربية و"غاليليو" الفرنسية، بشكل لافت، بعرض إصدارات قديمة. وأكد الذين تحدثت إليهم "الخير"، على أنه كان يفترض اعتماد هؤلاء المستوردين والسماح لهم بالمشاركة. الجزائر: سعيد خ.

ناشرون يتوعدون بالتخلي عن صناعة الكتاب الأدبي

● أدى تأخر وزارة الثقافة في الإفراج عن الدعم المادي الموجه لدعم وتشجيع إنتاج الكتاب الأدبي في الجزائر، إلى خلق حالة قلق واستياء واضحين وسط مختلف مسؤولي دور النشر الجزائرية، المشاركة في الطبعة الثالثة عشرة من الصالون الدولي للكتاب. تفاجأ زوار الصالون، هذه السنة، منذ اليوم الأول، بالتراجع الملحوظ الذي شهده إنتاج الكتاب الأدبي ببلادنا، مقارنة بالسنة الماضية التي عرفت إنتاجا غزيرا، تزامنا مع تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة العربية"، حيث يكفي الوقوف على أي جناح جزائري، لنكتشف بأن غالبية الكتب الأدبية المروضة باللغة العربية، يعود تاريخ إصدارها، في أحسن الأحوال، إلى السنة الماضية. هذا ما أدى ببعض الناشرين الذين اقتربت منهم "الخير" إلى التأكيد على أنهم، في ظل تواصل هذا الوضع، سيجدون أنفسهم مضطرين إلى دعم الكتاب شبه المدرسي على حساب الكتاب الأدبي، بغية الحفاظ على التوازن المادي لدور النشر، على غرار ما أدلى به أحمد ماضي، مدير منشورات الحكمة، الذي قال: "أسأفتنا، هذه السنة، كثيرا وتأخر وزارة الثقافة في الإفراج عن الدعم المادي، لم نشر هذه السنة 2008، اضطرا، سوى كتابين أدبيين، وتشعر بأننا سنضطر مستقبلنا إلى الرهان أكثر على الكتاب شبه المدرسي". نفس الحال يمكننا معاينته بأجنحة كل من "أبيك"، "الكتاب العربي"، "الأمم"، "موم"، "تالة"، و"دار الهدى"، وبدرجة أقل بجناح منشورات "البرزخ"

المثال الذي يتشر في هذه المساحة لا يعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

اتحاد الناشرين الأحرار

حتى لا تتعارض الترجمة مع القيم الأخلاقية للقارئ الصغير

● اعترفت مجموعة من الدور الفرنسية والعربية والإفريقية، المنتسبة إلى اتحاد الناشرين الأحرار، مساء الاثنين الماضي، بقصر المعارض الصنوبر البحري، أن عملية نقل الأعمال الموجهة للأطفال، من اللغة الأم إلى لغات أخرى، حساسة جدا، غالبا ما تصطدم بالمنظومة الأخلاقية لأي دولة من الدول. يضم اتحاد الناشرين الأحرار عددا من الدور الفرنسية والتونسية والغربية وكذا أخرى من الجزائر ودول إفريقية، يسعون إلى تبادل التجارب في الكتابة للأطفال، من خلال فهم آليات النشر الفنية منها والنقطة، إلا أنهم اعترفوا أن عملية تبادل الكتب ليست سهلة، سواء من حيث الترجمة السليمة والصحيحة والتي لا تتعارض وسلم القيم في هذا البلد أو ذاك، يقول لزهاري لبتير، متعلا عن التجربة الجزائرية. إن الناشر عندما يجد نفسه يتعامل مع أربع لغات هي: العربية الفصحى والدارجة والأمازيغية إلى جانب الفرنسية. وإن نقل القصص الفرنسية إلى اللغة العربية ليس سهلا، فتمة كلمات أو تعابير لا تفهم بنفس الطريقة عند الطفل الجزائري. مستدلا بقصة "الاستيافا" الصادرة عند "الفا". كما تقاسمت معه نادية السلمي، مديرة نشر منشورات بومال المغربية، الرأي، بخصوص أن المصاحف غالبا ما لا تتوافق مع الحياة الاجتماعية والأخلاقية للقارئ الصغير. وأضافت: "إنه لنقل قيمة معينة، سواء أخلاقية أو دينية أو وطنية، لا يهمل بأي لغة، تنقل، بقدر أهمية المضمون الذي يستوجب الانتباه". الجزائر: نبيلة. س.